

دور الدمج المدرسي الكلي في تطوير المفردات الإستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ حاملي الزرع القوقعي (دراسة وصفية مقارنة بين التلاميذ حاملي الزرع القوقعي المدمجين كليا والمدمجين في القسم الخاص بولاية أم البواقي)

The Role of Full School Inclusion in Developing Receptive and Expressive Vocabulary Among Cochlear Implant Students (A Descriptive Comparative Study Between Fully included Cochlear Implant Students and Those in Special Classes in Oum El Bouaghi Province)

ط.د. جواني بلقيس¹، د. بوفاسة صفية²

¹ مخبر وحدة بحث تنمية الموارد البشرية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02 (الجزائر)،

be.djouani@univ-setif2.dz

² مخبر البحث في علم النفس المرضي وعلم النفس العصبي، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02 (الجزائر)،

s.boufassa@univ-setif2.dz

تاريخ النشر: 2025-06-04

تاريخ القبول: 2025-06-02

تاريخ الاستلام: 2025-02-27

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الدمج المدرسي الكلي في تطوير المفردات الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ حاملي الزرع القوقعي، تم الاعتماد على المنهج الوصفي المقارن، حيث أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (14) تلميذ منهم (07) تلاميذ مدمجين مع التلاميذ العاديين، و(07) تلاميذ مدمجين في قسم خاص تم انتقاؤهم بطريقة قصدية ومتواجدين على مستوى المؤسسات التربوية-بولاية أم البواقي- تراوحت أعمارهم ما بين (06-12 سنة)، ولجمع بيانات الدراسة طبقنا اختبار "Tvap" لتقييم المفردات الإستقبالية والتعبيرية، فأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق في تطور المفردات الإستقبالية والمفردات التعبيرية بين التلاميذ حاملي الزرع القوقعي المدمجين كليا في الأقسام العادية والتلاميذ المدمجين في القسم الخاص لصالح التلاميذ المدمجين كليا مع العاديين وهو ما توصلت إليه نتائج الفرضيات الجزئية، وعليه تحققت الفرضية العامة التي تنص أن الدمج المدرسي الكلي يساهم في تطوير المفردات الإستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ حاملي الزرع القوقعي.

الكلمات المفتاحية: الدمج المدرسي، المفردات الإستقبالية، المفردات التعبيرية، التلاميذ حاملي الزرع القوقعي.

Abstract: This study aimed to identify the role of total school integration in developing receptive and expressive vocabulary among students with cochlear implants. The descriptive comparative approach was adopted, as this study was conducted on a sample of (14) students, including (07) students integrated with regular students, and (07) students integrated in a special class who were selected intentionally and who were present at the level of educational institutions - in the state of Oum El Bouaghi - whose ages ranged between (06-12 years). To collect the study data, we applied the "Tvap" test to evaluate receptive and expressive vocabulary. The results of the study showed that there were differences in the development of receptive and expressive vocabulary between students with cochlear implants fully integrated in regular classes and students integrated in the special class in favor of students fully integrated with regular students, which is what the results of the partial hypotheses reached. Accordingly, the general hypothesis was achieved, which states that total school integration contributes to the development of receptive and expressive vocabulary among students with cochlear implants. Cochlear implant.

Keywords: school inclusion, receptive vocabulary, expressive vocabulary, cochlear implant students.

*المؤلف المراسل

1- مقدمة واشكالية

يعتبر السمع من الحواس الأساسية الذي يساهم بشكل كبير في إدراك العالم الخارجي، فجهاز السمع من أولى الأجهزة التي تتطور في جسم الإنسان أثناء مراحل النمو الجنيني، ومن المعروف أن أي تلف يصيب هذا العضو يؤدي حتما إلى إعاقة سمعية، وهي فقدان القدرة على السمع كلياً أو جزئياً سواء كان هذا الفقد وراثياً أو مكتسباً مما يعيق عملية السمع (موسى، 2009)، كما تشير للدلالة عن الأفراد الذين يعانون من المشكلات التي تحول دون قيام الجهاز السمعي بوظائفه بحيث تصبح القدرة على الكلام وفهم اللغة من الأشياء المفقودة بشكل تلقائي طبيعي (محمد، 2014)، فعندما تكون نسبة فقد السمع لدى الفرد محدودة، يمكنه الاعتماد على الأساليب التقليدية مثل المعينات السمعية (سماعات خلف وداخل الأذن وسماعات الجيب) لتعزيز نموه اللغوي وتواصله. أما في حالات فقدان السمع الشديد الكلي أو الصمم العميق نتيجة إصابة الخلايا الشعرية في القوقعة فنلجأ إلى عملية الزرع القوقعي.

إذ تعد هذه العملية من التقنيات التعويضية لحالات فقدان السمع الحسي العصبي، حيث تتجاوز آليات السمع بالأذن ذاتها لتنشيط الخلايا العصبية السمعية لمساعدة الأجزاء الخاملة من جهاز السمع وجعلها تستقبل الأصوات بعد أن كانت لا تعمل قبل إجراء العملية، فتزرع القوقعة من خلال فتحة الأذن ويتم توصيلها بالأذن الداخلية وهي مكونة من ميكروفون الذي يقوم بجمع الأصوات وهو مثبت على رأس المستخدم خلف الأذن، ثم معالج الكلام الذي هو عبارة عن جهاز كمبيوتر مصمم خصيصاً لتحويل الإشارات السمعية إلى مجموعة من التعليمات التي تنتقل إلى مستقبل داخلي لتنبيه العصب السمعي إلكترونياً باستخدام التردد المغناطيسي (القريطي، 2014).

ونظراً لغياب اللغة وبطء اكتسابها وتطورها بعد إجراء عملية الزرع القوقعي فإنه يتوجب تطبيق برامج تأهيلية متخصصة، ومتابعة دقيقة من قبل مختصين في مجال الاضطرابات السمعية والصوتية، بالإضافة إلى فريق طبي وتربوي مؤهل، لتنمية المفردات التعبيرية والاستقبالية لدى الطفل وتتضمن التعرف على الأصوات وتميزها والاستجابة لها واستخدام الإشارات والإيماءات الوجهية والتعرف على الأشياء والأشخاص وفهم اللغة وبالتالي التعبير عن الصور لإثراء الحصيلة اللغوية وتحفيز التفاعل الإيجابي، بما يضمن تلبية احتياجاته الأساسية وتمكينه من التعبير عن رغباته وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة (ليلي وخليدة سنة 2024).

ثم يتم إلحاق هؤلاء الأطفال حاملي الزرع القوقعي بالفصول التعليمية بعد تهيئتهم واستعدادهم لعملية الدمج في المدارس العادية مما يتيح لهم فرصة التعلم مع التلاميذ العاديين وتوحيد مسارهم التعليمي مما يخلق تفاعل بين التلاميذ العاديين والتلاميذ حاملي الزرع القوقعي، يتم الإشراف على عملية الدمج من قبل مختصين، حيث تبدأ بدمج التلاميذ تدريجياً في أقسام خاصة يشرف عليها أخصائي أطفونومي ومعلم متخصص فتتبع عملية الدمج استراتيجيات مدروسة بحيث يتم إدخال التلاميذ تدريجياً إلى الأقسام العادية، في فترات زمنية قصيرة من ساعة واحدة مع المتابعة والملاحظة الدقيقة، ثم تمتد تدريجياً إلى يوم كامل، بالتنسيق مع المعلمين لمعرفة مدى تطوّرهم وتفاعلهم داخل الصف، إلى أن يصلوا إلى مرحلة الدمج الكلي الذي يخول للتلاميذ المعاقين سمعياً من الاكتساب والتعلم مثلهم مثل العاديين، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (موسى وعبد الحميد سنة 2015)

وفي المقابل قد يواجه المعلمون تحديات أثناء عملية الدمج نظراً لكون التلاميذ المعاقين سمعياً يعانون من صعوبات في بعض العمليات المعرفية خصوصاً على مستوى الذاكرة اللفظية، مما قد يؤثر على تحصيلهم

الدراسي واندماجهم الكامل في الأقسام العادية ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لمعرفة دور الدمج المدرسي الكلي في تطوير المفردات الإستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ حاملي الزرع القوقعي باعتباره وسيلة ضرورية تساهم في بناء وسط لغوي علائقي وتفاعلي، وزيادة دافعتهم نحو التعلم، مما يغير نظرتهم إلى أنفسهم ويساعدهم على تحقيق اندماج فعال في الوسط المدرسي وعليه يمكننا طرح التساؤلات:

التساؤل العام:

- هل للدمج المدرسي الكلي دور في تطوير المفردات الإستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ حاملي الزرع القوقعي؟

تساؤلات الجزئية:

- هل توجد فروق في تطور المفردات الإستقبالية بين التلاميذ حاملي الزرع القوقعي المدمجين كليا في الأقسام العادية والتلاميذ المدمجين في القسم الخاص؟
- هل توجد فروق في تطور المفردات التعبيرية بين التلاميذ حاملي الزرع القوقعي المدمجين كليا في الأقسام العادية والتلاميذ المدمجين في القسم الخاص؟

2-فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- للدمج المدرسي الكلي دور في تطوير المفردات الإستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ حاملي الزرع القوقعي.

الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق في تطور المفردات الإستقبالية بين التلاميذ حاملي الزرع القوقعي المدمجين كليا في الأقسام العادية والتلاميذ المدمجين في القسم الخاص لصالح التلاميذ المدمجين كليا في الأقسام العادية.
- توجد فروق في تطور المفردات التعبيرية بين التلاميذ حاملي الزرع القوقعي المدمجين كليا في الأقسام العادية والتلاميذ المدمجين في القسم الخاص لصالح التلاميذ المدمجين كليا في الأقسام العادية.

3-أهداف الدراسة:

- الكشف عن الفروق في تطور المفردات الإستقبالية بين التلاميذ حاملي الزرع القوقعي المدمجين كليا في الأقسام العادية والتلاميذ المدمجين في القسم الخاص.
- الكشف عن الفروق في تطور المفردات التعبيرية بين التلاميذ حاملي الزرع القوقعي المدمجين كليا في الأقسام العادية والتلاميذ المدمجين في القسم الخاص.

4-أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على اساليب الدمج المدرسي الكلي للتلاميذ المعاقين سمعيا حاملي الزرع القوقعي.
- لفت أنظار الهيئات التربوية لأهمية الدمج المدرسي الكلي في تطوير اكتساب التلاميذ حاملي الزرع القوقعي للمفردات الإستقبالية والتعبيرية بما يوازي أو ينافس أقرانهم.

4-المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

1.4-الدمج المدرسي الكلي: هو شكل من اشكال الدمج التربوي يتمثل في خلق بيئة تعليمية مناسبة ذات طابع موحد تشمل ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين سمعيا حاملي الزرع القوقعي) في الصفوف التي يرتاده التلاميذ الأسوياء، وذلك بالاعتماد على إستراتيجيات فعالة لدمجهم وبالتالي تحقيق التكافؤ في التعلم والاكتساب.

2.4-المفردات الإستقبالية: هي مجموعة من الكلمات المفهومة والمدركة دون نطقها والتي يستطيع التلميذ تمييزها دون الحاجة إلى استخدامها بشكل نشط في الكلام والكتابة من خلال قدرته على ربط الصورة السمعية مع الصورة البصرية، يتم قياسها من خلال تطبيق اختبار Tvp على التلاميذ المعاقين سمعيا حاملي الزرع القوقعي لتقييم الفهم السمعي وذلك بالإشارة الى الصورة الصحيحة بين بنود الاختبار.

3.4-المفردات التعبيرية: هي مجموعة من الكلمات والجمال المنتجة شفها أو كتابيا بشكل نشط ويتم قياسها من خلال قدرة التلميذ على التعبير بشكل صحيح على بنود اختبار Tvp لتقييم تطور الإنتاج اللفظي والإنتاج التعبيري والكتابي من قبل التلاميذ المعاقين سمعيا حاملي الزرع القوقعي.

4.4-التلاميذ حاملي الزرع القوقعي: هم تلاميذ مستقيدين من الزرع القوقعي والدمج المدرسي في المدارس العادية تكون عددهم في هذه الدراسة (14) حالة، (07) منهم مدمجين كليا مع العاديين و(07) مدمجين في قسم خاص، تم إجراء عليهم الاختبار Tvp لتقييم ومقارنة تطور المفردات الإستقبالية والتعبيرية.

5-الدراسات السابقة:

✓ دراسة شارلين أوتي وآخرون (Others & Ottley, 2023):

تحت عنوان " اللغة والنتائج التعليمية للأطفال الذين لديهم قوقعة صناعية في بيئة شاملة دارسة طولية دامت 18 عام "

هدفت هذه الدراسة الى تقييم اللغة الأساسية والبرغماتية والمفردات الإستقبالية والمهارات التعليمية للأطفال حاملي الزرع القوقعي داخل بيئة تعليمية شاملة، تمثلت عينة الدراسة في (88 طفل لديهم قوقعة صناعية يتمدرسون في رياض الأطفال والصف الثاني من التعليم)، تم تطبيق "تحليلات كابلان ماير" بهدف تقدير متوسط درجات العمر، تؤكد نتائج الدراسة الى أن الأطفال الذين لديهم زرع قوقعي تطورو في مستوى اللغة، كما أشارت أن متوسط الوقت للحصول على المهارات اللغة الأساسية والبرغماتية للأطفال زارعي القوقعة يكون أقل من ثلاث سنوات وأقل من عامين للمفردات، فبفضل هذا التدخل تتعزز المهارات اللغوية لدى التلاميذ الذين يعانون من ضعف السمع، كما بينت أن التواجد في بيئة شاملة لهؤلاء الأطفال يسمح لهم بالتفاعل مع أقرانهم مما ينعكس إيجابيا على لغتهم مهارتهم الاجتماعية، عن طريق المحاكاة ويتعزز اكتساب اللغة، بالإضافة للتداخل المتناسق والمتكامل بين معالجي النطق وأخصائيي السمع والمعلمين اللذان يساهمان في تطوير اللغة.

✓ دراسة (يوسف وزعرور، 2021):

جاءت تحت عنوان "دور الدمج في اكتساب اللغة الشفهية للتلاميذ ضعيفي السمع المدمجين في المدارس العادية، دراسة ميدانية بالأقسام المدمجة لصغار الصم -ولاية المدية-" هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور الدمج في اكتساب اللغة الشفهية عند التلاميذ ضعيفي السمع المدمجين في المدارس العادية في طور التعليم الابتدائي، والتعرف على الرصيد اللغوي المنطوق الخاص بهم،

تكون مجتمع الدراسة من 15 حالة قسّمى التحضيرى الخاص الدمج والعادى، تم استخدام دراسة حالة ومقياس النمو اللغوى لجيسيل وفاين لاند وميت شام ويترمانوهوسرمان، ومجموعة من الألعاب والصور، توصلت نتائج الدراسة الى وجود تقارب في اكتساب اللغة بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ضعاف السمع، بالإضافة الى أن للإدماج دور في اكتساب اللغة الشفهية، كما توجد فروق في اكتساب اللغة عند التلاميذ ضعيفي السمع المدمجين بالمدارس العادية في مرحلة التعليم الابتدائي لصالح الإناث، ووجود فروق في اكتساب اللغة بين التلاميذ العاديين وبين التلاميذ ضعيفي السمع لصالح التلاميذ العاديين.

✓ دراسة غزال سيد (Sayed, 2020):

جاءت تحت عنوان "تطوير المفردات والتعرف على الأشياء لدى الأطفال الذين لديهم زرع قوقي" تهدف هذه الدراسة الى وصف كيفية تطور المفردات لدى الأطفال الذين يستعملون غروسات القوقعة الصناعية ومقارنة هذا التطور على مدى 3 سنوات مع الأطفال الذين لديهم سمع طبيعي بعد التنشيط الطبيعي، أيضا استكشاف العلاقة بين تطور المفردات التعبيرية والإستقبالية. شملت عينة الدراسة 15 تلميذ (9 إناث و6 ذكور) تم استخدام العديد من أدوات التقييم لتطوير المفردات ثم تكييف اختبار لقياس قدرة الأطفال لتعرف على الأشكال واختبار تقييم المفردات لمعرفة مدى فهم الأطفال واكتسابهم للكلمات كما تم تطبيق اختبار تقييم المفردات التعبيرية قوائم جرد ماك وأثر بيت لتنمية التواصلية التعبيرية، أسفرت النتائج أن المفردات التعبيرية عند الأطفال تختلف بشكل كبير، بينما توصل بعض الأطفال لمتوسط حجم البيانات القياسية لأعمارهم الزمنية مقارنة مع أقرانهم في سن السمع بينما كان لدى البعض مفردات أصغر حجم من الأطفال الطبيعيين والأطفال زارعي القوقعة، كما وجدو أن مهارات المفردات الإستقبالية كانت قريبة جدا من الدرجات المتكافئة لعمر السمع، مما يشير الى وجود فجوة في تطوير المفردات بالنسبة للعمر، وبعد التنشيط تطورت المفردات الإستقبالية والتعبيرية.

✓ دراسة (مراكشي، 2017):

جاءت تحت عنوان " دور الدمج المدرسي في تطوير اللغة الشفهية لدى الطفل المعاق سمعيا الخاضع لزراعة القوقعة"

هدفت هذه الدراسة الى معرفة أهمية الدمج المدرسي للأطفال المعاقين سمعيا ومدى مساهمته في تطوير لغتهم الشفهية، حيث شملت عينة الدراسة أربعة أطفال حاملي الزرع القوقي غير مدمجين (متمدرسين في قسم خاص) وأربعة أطفال حاملي الزرع القوقي مدمجين مع العاديين، وتم الإعتماد على إختبار تقييم اللغة الشفهية شوفرميلير Chevriemuller المتعلق بالفهم والتعبير اللغوي، خلصت نتائج الدراسة الى مساهمة الدمج المدرسي في تطوير الفهم والتعبير اللغويين لفائدة الأطفال المدمجين مع العاديين، كما توصلت الى أن الأطفال المدمجين مع العاديين لديهم القدرة الكافية في استخدام اللغة الشفهية كأداة للتواصل.

✓ دراسة جين ميسير وكارلا وود (Messier & Wood, 2015):

عنوان الدراسة "تسهيل اكتساب المفردات للأطفال اللذين لديهم قوقعة صناعية باستخدام الكتب القصصية الإلكترونية".

هدفت هذه الدراسة الى اكتشاف كيفية تعلم تلاميذ حاملي الزرع القوقي من خلال استخدام كتب القصص الإلكترونية، التدخل باستخدام الوسائط المتعددة مقاطع الفيديو لتعزيز التعلم المفردات واستخدام استراتيجيات

التدريس القائمة على الأدلة، شملت عينة الدراسة 18 تلميذ حاملي الزرع القوقعي، تم تقييم مفردات التلاميذ باستخدام، التأشير الإستقبالي: وفيه يتم تقييم القدرة على التعرف على العلامات والإشارة إليها، تقييم القدرة على تسمية الكلمات شفويا: كأن يضع العلامة بشكل صريح، تعريف الكلمات: أي قياس القدرة على تقديم تعريفات للكلمات توصلت الى نتائج مفادها تحسن كبير في قدرات التلاميذ على التسمية التعبيرية وإنشاء تعريفات للكلمات التي يتم تدريسها من خلال تدخل الكتاب الإلكتروني مقارنة بحالة القراءة التقليدية، كما تشير نتائج الدراسة أن الوسائط المتعددة كانت فعالة في تعزيز تعلم المفردات بالإضافة أن التلاميذ احتفظوا وقاموا بتخزين المفردات بشكل أكبر من خلال الوسائط، وعليه فإن بناء قاعدة معرفية للتلاميذ المستخدمين غرسات القوقعة الذين يكون لديهم إدراك وظيفي مناسب من خلال الاستفادة من المفردات التي تم تعزيزها في الوسائط المتعددة.

6- الإطار النظري للدراسة

1.6- الدمج المدرسي:

يوفر الدمج المدرسي بيئة تعليمية تفاعلية وداعمة لذوي الاحتياجات الخاصة، وفي هذا السياق سيتم تناول عدة مفاهيم توضح ذلك.

1.1.6-تعريف الدمج: هو القدرة على إعداد التلاميذ لعملية التعلم في المدارس العادية في نفس حجرة الدراسة وذلك بهدف مساعدة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعيقهم من النمو بشكل كامل، أيضا من خلال تحسين الأداء الأكاديمي التعليمي والمستوى الاجتماعي والثقافي لتنمية إمكانياتهم لتحقيق التكيف والاندماج في المجتمع(مصطفى والشربيني، 2013).

2.1.6-تعريف الدمج المدرسي: هو إعادة تقسيم وتوزيع التلاميذ المعاقين وإدخالهم في المدارس والصفوف العادية بعد التهيئة، فيشعر التلاميذ بقيمتهم داخل الأسرة وفي المدرسة مع أقرانهم والقدرة على الاستفادة من جل الخدمات التعليمية التربوية والأكاديمية، الطبية مع توفير فرص العمل مستقبلا بما يتوافق وقدراتهم(طه، 2014).

3.1.6-ويعرف أيضا: أن تحتوي المدارس التعليمية والفصول الدراسية على جميع الطلاب بعيدا عن الفروقات بينهم من حيث الإعاقات المتعددة أو الموهبة أو الذكاء، والجانب الاقتصادي والاجتماعي فتتحقق العدالة الاجتماعية بين جميع الأفراد فيعم الاستقرار، وتتطلب عملية الدمج تتاسق وتعاون بين المختصين في الأرطوفونيا والتربية الخاصة والخبراء في التعليم وهذا بهدف فتح المجال لاكتساب المهارات لذوي الاحتياجات الخاصة وإتاحة الإمكانيات اللازمة لنجاح عملية الدمج(سيسالم، 2007).

4.1.6-الدمج الجزئي: هو إستراتيجية تقوم على تخصيص قسم خاض يضم المعاقين فقط في المدارس العادية، بهدف تأهيلهم وتهيئتهم بالاعتماد على برامج تعليمية مناسبة، ليكونوا مستقبلا متمرسين مع التلاميذ العاديين وذلك بالتدرج بعد تقبلهم للدمج واعتيادهم وتلقيهم لمساعدات متخصصة تشبع متطلباتهم الأكاديمية (طه، 2014).

5.1.6-الدمج الكلي: هو وضع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الفصول العادية بشرط أن يحصل المعلم على الدعم الأكاديمي اللازم من أجل تلبية الاحتياجات الفردية للمعاقين، مع ضرورة توفر الأدوات والوسائل التعليمية المناسبة لضمان زيادة التفاعل التلاميذ المعاقين مع أقرانهم العاديين في نفس الفصل الدراسي وفق منهاج تعليمي واحد(شباب، 2021).

مما سبق ذكره يمكننا القول إن الدمج المدرسي يتيح الفرص الأكبر لتحقيق أفضل مستوى في النمو والاندماج داخل الصفوف الدراسية لفئة المعاقين.

2.6- المفردات الإستقبالية والتعبيرية:

يعد تطور اللغة من أهم المجالات تأثراً بالإعاقة السمعية فالمصابون بها يجدون مشاكل واضحة في نمو وتطور المفردات واكتسابها وإنتاجها، فنجد لديهم صعوبات على مستوى فهم الكلمات والمعاني والبناء التركيبية النحوية والدلالية والنطق والإنتاج اللغوي وفيما يلي سنتطرق لعدة مفاهيم تسهم في توضيح ذلك.

1.2.6- المفردات الإستقبالية: Receptive Vocabulary

هي مجموعة من المفاهيم اللغوية التي يتلقاها الطفل ويفهمها ويتعرف عليها ويدركها، في شكل أصوات مسموعة أو مصورة ويمكننا التعرف عن عملية فهم اللغة من خلال اختبارات التعيين وكذلك من خلال إعطاء الأوامر كجلب شيء ما، أو الإشارة الى شيء دون التعبير عنه (سالم، 2014).

2.2.6- وتعني أيضا: قدرة الطفل على سماع الأصوات وتميزها وفهمها ومن ثم تنفيذها دون نطقها وعدم استخدام الرموز الصوتية المنطوقة والمكتوبة والإيماءات وهذا لتحقيق عملية التواصل مع المحيط الاجتماعي (السرطاوي والسرطاوي، 2012).

3.2.6- المفردات التعبيرية: Expressive Vocabulary

هي آلية تحدث بعد فهم الكلمات والمعاني والدلالات المعجمية فيتم الإنتاج اللغوي بصورة ملفوظة أو رمزية أو مكتوبة يمكننا تقييمها عن طريق اختبارات التسمية، فيتحقق التواصل وتنقل الأفكار والمعاني (بطرس، 2015).

4.2.6- كما تعرف بأنها الكلمة المنطوقة أو المكتوبة التي تسمح بالتعبير عن الأفكار والرموز فتستوجب استعداد عقلي فيزيولوجي فيحدث التعلم (السرطاوي والسرطاوي، 2012).

نلاحظ من خلال المفاهيم السابقة أن تطور وتزايد المفردات الإستقبالية والتعبيرية للمعاق سمعيا يؤدي إلى إثراء الرصيد اللغوي فيتحقق التواصل والتفاعل مع بيئته.

3.6- الزرع القوقي:

وفيما يلي سنتطرق لبعض مفاهيم الزرع القوقي باعتباره وسيلة فعالة لتعويض فقدان السمع لفئة التي تعاني من إعاقة سمعية عميقة.

1.3.6- تعريف القوقعة: هي جسم على شكل حلزون ممثلي بسائل لمفي مشكلة من الجزء العلوي يسمى بالدهليز، والجزء السفلي يعرف بسلم الطبل، تحتوي على تجويف داخلي مكون من خلايا سمعية شعيرية (من 16 الى 20 ألف) لتشكل العصب السمعي الذي بدوره ينقل الأصوات الى الدماغ فيفسرها (علي، 2013).

2.3.6- تعريف الزرع القوقي: هو عبارة عن آلية تتم من خلال الأقطاب الكهربائية في القوقعة فتستقبل الإشارات والموجات الصوتية فتتحول الى نبضات كهربائية بواسطة مكروفون فيستثار العصب السمعي ويحدث تنبيه إلكتروني باستخدام التردد المغناطيسي فيستطيع المعاقين سمعيا التعرف على الخصائص الأكوستيكية الفيزيائية للأصوات المختلفة فيطبق الزرع القوقي عند الصغار في سن ثلاث سنوات الأولى وكذلك عند الكبار (عربية وشوال، 2016).

3.3.6- ويعرف أيضا بأنه: عبارة عن فتحة في خلف الأذن تكون موصلة بالأذن الداخلية أما خارجيا فيوصل بسماعة بهدف تعويض المناطق التالفة في الأذن الداخلية وتحسين نسبة سماع الأصوات (علي، 2013).

4.3.6- كما يعرف: بأنه جهاز إلكتروني محضر لالتقاط الأصوات بالنسبة للتلاميذ الصم وضعاف السمع كذلك للذين يعانون من فقدان سمعي عصبي حسي SensorincuralHearingLoss هذه الفئة لم تستطع من استخدام المعينات السمعية الكلاسيكية التقليدية فيلجئون للزرع القوقي كاستراتيجية فعالة في تعويض الخلايا السمعية المتضررة وإثارة العصب السمعي (قالي، 2022).

ومن هنا نجد أن الزرع القوقي الية تمكن الطفل المعاق سمعيا من تعويض السمع لديه وبالتالي سماع الأصوات وإدراكها وفهمها ومما يسمح بإنتاج المفردات.

4.6- أهداف الدمج المدرسي للتلاميذ المعاقين حاملي الزرع القوقي:

- سنستعرض فيما يلي عدة أهداف التي يسعى من خلالها الدمج المدرسي لتحقيق التكيف الأكاديمي والاجتماعي للتلاميذ المعاقين سمعيا مع التلاميذ العاديين.
- تحقيق مبدأ التكافؤ والتساوي بين التلاميذ العاديين والمعاقين سمعيا.
- تحقيق التواصل والتفاعل الاجتماعي بشكل إيجابي والانخراط في الحياة اليومية للتلاميذ المعاقين.
- تقديم المساعدة من قبل التلاميذ العاديين للمشكلات التي يواجهونها التلاميذ المعاقين.
- زيادة دافعية التلاميذ المعاقين سمعيا للتعلم (علي، 2009).
- يعمل الدمج على اكتساب الثقة والاحترام بالنفس للمعاقين والعيش حياة طبيعية مع أقرانهم.
- تضافر جهود كل من الأسرة، المدرسة، في تحقيق التميز للتلاميذ المعاقين سمعيا من خلال بذل كافة الجهود التعليمية والنفسية والاجتماعية والتربوية.
- يقوم الدمج على استطاعة التلاميذ المعاقين سمعيا على الاعتماد على النفس والاستقلالية (طه، 2014).
- نرى من خلال ما سبق ذكره أن تحقيق أهداف الدمج للمعاقين سمعيا يستدعي تداخل مجهودات المختصين لاندماجهم في الوسط المدرسي.

5.6- متطلبات الدمج المدرسي للتلاميذ المعاقين حاملي الزرع القوقي:

- يقوم نجاح الدمج المدرسي للتلاميذ المعاقين سمعيا على مجموعة من المتطلبات تتمثل فيما يلي:
- تجهيز المدارس ماديا وبشريا وتعليميا وتربويا للحد من المشكلات والصعوبات واحتمالات الفشل في الدمج.
- أن يكون الدمج مبني على قواعد وأسس تربوية وإنسانية ودولية لضمان نجاحه في كافة المستويات فتمكن هذه العملية من تحقيق مالم تحققه مؤسسات إعادة التأهيل.
- إعادة هيكلة النظام العام للمؤسسة التربوية لتقديم الدعم لتلاميذ حاملي الزرع القوقي.
- توفير خدمات إرشادية لزيادة الوعي بالإعاقة وأسبابها وطرق الوقاية منها.
- زيادة وعي الأسر بأساليب تعليم أبنائهم المعاقين سمعيا من خلال تعليمهم طرق الاتصال المختلفة (لغة الإشارة، قراءة الشفاه)
- أن تشتمل المدارس على مختص أرطوفوني ومرافق لغوي لعلاج الآثار المترتبة عن الإعاقة وزيادة النمو اللغوي والتحصيل الدراسي.
- توفير المعينات السمعية والاحتياجات التقنية في حالة تلف الجهاز السمعي.

- توفير خدمات تقييم تطور التلاميذ حاملي الزرع القوقعي من خلال تطبيق الأساليب التدريجية أي (من البسيط الى المعقد)(عبد الواحد، 2001).

لضمان نجاح الدمج المدرسي وتحقيق أهدافه لابد من الارتكاز على المتطلبات السابقة.

6.6- استراتيجيات الدمج المدرسي للتلاميذ المعاقين حاملي الزرع القوقعي:

- هناك عدة استراتيجيات يركز عليها الدمج المدرسي الفعال للتلاميذ المعاقين سمعيا مع العاديين وهي:
- **التمركز حول التلميذ:** تصميم المناهج والطرق التعليمية بما يتناسب مع احتياجات التلاميذ المعاقين سمعيا وذلك من خلال مشاركتهم في اختيار محتوى المادة والمنهج والأنشطة والتمارين ليكون التلميذ عنصر فعال في التعلم والاكتساب.
- **المنحى الفردي:** تتبؤ المختصين الأروطوفونين والمعلمين في مخرجات التعلم.
- **نماذج التعلم القائم على النشاط:** يكون التعلم من خلال الأنشطة والمشاريع المشارك فيها التلميذ بدلا عن الاستقبال السلبي للمعارف.
- **التدريس عن طريق الأقران:** التعلم التعاوني بين التلاميذ يؤدي الى اكتساب التغذية الراجعة فيتعزز التعلم لديهم.
- **بناء الجماعة:** مساهمة المدرسة والفصل الدراسي في تحقيق الأهداف المشتركة
- **الدكاءات المتعددة:** تنظيم الأنشطة التعليمية واستخدام أساليب واستراتيجيات حديثة لتنمية القدرات العقلية للتلاميذ المعاقين سمعيا.
- **المنهج المتكامل:** ينسق المعلمون مع فريق متكامل من الأروطوفونيين والعياديين والتربويين والمرافقون في بناء محتوى المنهج.
- **التركيز على التحكم في السلوك الداخلي:** يتم ضبط السلوك عن طريق فرض النظام داخل الصف فيكون التلميذ مسؤول عن نتائج أفعاله.
- **التقدير الذاتي:** اكتساب التلميذ القدرة على تحقيق الذات.
- **التقدير الأصيل:** نتائج التلاميذ أساس لتقويم التعلم والتطور.
- **التوجه نحو العمليات:** التركيز على نوعية العملية التعليمية.
- **التعلم القائم على الاستقصاء:** التركيز على أسئلة التلاميذ في توجيه المنهج والأنشطة(عامر ومحمد، 2008).

وبالتالي فإن تطبيق هذه الإستراتيجيات والالتزام بها يساهم بشكل كبير في التواصل والتفاعل مما ينعكس إيجابيا على تعلم وتحصيل التلاميذ المعاقين سمعيا.

7- الإطار التطبيقي للدراسة:

1.7- حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** تم إجراء هذه الدراسة على مستوى ابتدائية عادل الشافعي، وابتدائية لعموري محمد، ابتدائية عداد عزوز بلدية أم البواقي، ظافري سعيد بلدية عين فكرون، ولاية -أم البواقي-
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2025/2024 في الفترة الزمنية الممتدة من 10 نوفمبر 2024 الى غاية 26 جانفي 2025.

2.7- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من التلاميذ حاملي الزرع القوقعي وكان حجم العينة متكون من (14) الموجودين على مستوى المؤسسات التربوية لإبتدائيات ولاية -أم البواقي- حيث تراوحت أعمارهم (06) سنوات الى (12) سنة منهم (07) تلاميذ مدمجين مع التلاميذ العاديين، و(07) تلاميذ مدمجين في قسم خاص تم انتقاؤهم عن طريق اختيار العينة القصدية وذلك لتوفر السمات المراد قياسها.

الجدول (01) يمثل عينة التلاميذ حاملي الزرع القوقعي المدمجين في قسم خاص

أفراد العينة	تاريخ الميلاد	سن زراعة القوقعة	سنة الدمج	العمر السمي
إ/م	2018	2021	2022	3 سنوات
ر/ل	2016	2019	2023	5 سنوات
أ/ب	2018	2020	2022	4 سنوات
ر/ب	2016	2020	2023	4 سنوات
أ/ب	2016	2020	2022	2 سنة
ن/ب	2014	2021	2023	3 سنوات
م/ب	2016	2019	2023	5 سنوات

المصدر: من إعداد الباحثين

الجدول (02) يمثل عينة التلاميذ حاملي الزرع القوقعي المدمجين كليا مع العاديين

أفراد العينة	تاريخ الميلاد	سن زراعة القوقعة	سنة الدمج	العمر السمي
ح/أ	2016	2018	2020	6 سنوات
ع/م	2015	2017	2019	7 سنوات
ص/أ	2013	2016	2018	8 سنوات
ر/ش	2014	2016	2018	8 سنوات
أ/و	2015	2017	2019	7 سنوات
ط/ز	2014	2016	2018	8 سنوات
ف/ز	2017	2019	2021	5 سنوات

المصدر: من إعداد الباحثين

1.2.7- معايير اختيار العينة:

- أن يكون التلميذ خاضع لزرع القوقعي.
- أن يكون مدمج في المدارس العادية (قسم عادي، قسم خاص)
- سنوات الدمج.
- ألا يقل العمر السمي عن السنتين.
- مستوى ذكاء عادي لا يعاني من تخلف ذهني.

3.7 - الطريقة والأدوات:

1.3.7- منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي المقارن على أنه الأنسب لموضوع وأهداف الدراسة، كما أنه الملائم للعينة المختارة باعتبارهما عينتين مستقلتين لرصد الفروق بينهما إذ يقوم هذا المنهج بوصف الظاهرة الراهنة كما هي في الواقع بدقة كمياً وكيفياً.

2.3.7- أداة الدراسة:

• اختبار المفردات الإستقبالية والتعبيرية:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على اختبار "Tvap" لتقييم المفردات الإستقبالية والإنتاجية لدى التلاميذ حاملي الزرع القوقعي المدمجين كليا مع العاديين والمدمجين في القسم الخاص الذي تم بناءه من قبل Dettour&Hupkens يحتوي هذا الاختبار على (30) بند مكون من (06) لوحات أفقية في كل لوحة صورة واحد فقط من الصور تمثل الكلمة المطلوبة أي الإجابة الصحيحة وصورة أخرى تقترب في معناها من الكلمة المطلوبة اما الأربعة الباقين فهي مشتتات، يتم إجراء الاختبار خلال المدة الزمنية من 10 إلى 15 دقيقة، فيقوم المفحوص على التعريف اللفظي للمفردة وتعينها ويكون نمط تقييم الإجابة (0، 1، 2).

• الخصائص السيكومترية للأداة:

هذا الاختبار مكيف حسب البيئة الجزائرية من قبل (إسماعيل وشفيقة، 2018)، تم التأكد من صدق الأداة باستخدام الاتساق الداخلي بعد تطبيقه على عينة من الأطفال العاديين (35 طفلاً)، فكان تقدير بعد المفردات الخاملة ($0,93^{**}$) ونفس التقدير بالنسبة لبعد المفردات النشطة بينما كان معامل الارتباط الكلي للاختبار قد قدر ب ($0,98^{**}$)، وكذلك تم التأكد من صدق المقارنة الطرفية، فقام الباحث بترتيب درجات ترتيباً تصاعدياً فاختار نسبة 27% فئة عليا ونفس النسبة للفئة الدنيا ثم أجرى مقارنة بين الفئتين باستخدام اختبار مان ويتي لدلالة الفروق الذي قدر ب 0,00 عند مستوى الدلالة 0,00 وهي نسبة أقل 0,05 ، أما بالنسبة لثبات الأداة استخدم معامل ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمته 0,96. وهذا دليل على أن هذا الاختبار صادق وثابت ومناسب لقياس المفردات الإستقبالية والإنتاجية لذلك اعتمدته الباحثين في الدراسة لحالية.

• الأسلوب الإحصائي المستخدم:

- بعد جمع البيانات استعنا ببرنامج Spss21 لتحليل الإحصائي وقد استخدمنا اختبار مان ويتي اللامعلمي لدلالة الفروق.

4.7- عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها:

1.4.7- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى للدراسة:

✓ عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

- تنص فرضية الدراسة على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطور المفردات الإستقبالية بين التلاميذ حاملي الزرع القوقعي المدمجين كليا في الأقسام العادية والتلاميذ المدمجين في القسم الخاص.

ولاختبار صحة الفرضية تم حساب دلالة الفروق بين الفئتين المدمجين كليا مع العاديين والمدمجين في قسم خاص باستخدام مان ويتي U لعينتين مستقلتين بالنسبة للمفردات الإستقبالية والذي أظهر النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول (03) يوضح نتائج الفروق في تطور المفردات الإستقبالية بين المجموعات لمدمجين كليا في الأقسام العادية والتلاميذ المدمجين في القسم الخاص مخرجات Spss21.

العينة	عدد العينة	متوسط الرتب	إختبار مان ويتني U	
المدمجين كليا مع العاديين	07	10,57	3	0,006
المدمجين في قسم خاص	07	04,43		
المجموع	14	/		

المصدر: من إعداد الباحثين

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه نتائج اختبار مان ويتني U لمقارنة توزيع مجموعتين مستقلتين الذي بلغ عددهم الإجمالي (14 تلميذ)، فكانت المجموعة الأولى تمثل التلاميذ المعاقين سمعيا حاملي الزرع القوقي المدمجين كليا مع العاديين وعددهم (07) بمتوسط رتب قدر ب (10,57)، والمجموعة الثانية ضمت التلاميذ من نفس الفئة المدمجين في قسم خاص وعددهم (07) ومتوسط رتبهم قدر ب (04,43)، أما بالنسبة لقيمة مان ويتني U فجاءت بقيمة (03)، و Sig قدرت ب (0,006) هذه القيمة جاءت أقل من (0,05)، فإننا نرفض الفرضية الصفرية (H_0) ونقبل الفرض البديل، وبهذا يمكننا القول بأن هناك فرقا معنويا ودالا إحصائيا بين المجموعتين في تطور المفردات الإستقبالية لصالح التلاميذ المدمجين كليا مع العاديين.

✓ تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

يظهر لنا عرض النتائج السابق ذكرها أن فئة التلاميذ المعاقين سمعيا حاملي الزرع القوقي المدمجين كليا مع العاديين لديهم عدد مفردات استقبالية ثرية وفهم لغوي أكبر، مقارنة مع التلاميذ المعاقين سمعيا حاملي الزرع القوقي المدمجين في قسم خاص وهذا ما أكدته نتائج دراسة (مراكشي 2017)، كما نجد أن متطلبات الدمج المدرسي تركز على الاستعداد العقلي والمعرفي للتلاميذ المعاقين في تطوير المفردات الإستقبالية التي تعتمد على فهم الأصوات اللغوية والكلمات، وإدراك المعاني وهذا يكون على مستوى الفص الصدغي في المنطقة T22 المسؤولة عن الفهم، كما يعتبر الزرع القوقي والاستفادة من التجهيز المبكر من قبل الأخصائيين الأروطوفونيين والمعلمين وكذلك الأولياء ضرورة حتمية لتحقيق الفهم والاستيعاب لهذه الفئة وبالتالي تشكل لديهم المفردات الإستقبالية وبناء على النتائج السابق ذكرها يتضح لنا أن للدمج المدرسي والبيئة الصفية، والاستراتيجيات التعليمية المتنوعة التي يستخدمها المعلم والتغذية الراجعة لها دور إيجابي في تطوير المفردات الإستقبالية وتحسين المهارات التواصلية وإثراء الحصيلة اللغوية وأيضا السلوكية وأداء المهام والنشاطات بكفاءة وذلك من خلال التقليد والمحاكاة وهذا ما أشارت إليه دراسة (Ottley وآخرون 2023)، فيكون مستوى التحصيل الأكاديمي جيد مقارنة مع أقرانهم العاديين وبالتالي تحقيق التكيف بين التلاميذ المعاقين سمعيا والتلاميذ العاديين وهذا ما تسعى إليه سياسة الدمج.

2.4.7- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية للدراسة:

✓ عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية للدراسة:

تنص فرضية الدراسة على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطور المفردات التعبيرية بين التلاميذ حاملي الزرع القوقي المدمجين كليا في الأقسام العادية والتلاميذ المدمجين في القسم الخاص.

- واختبار صحة الفرضية تم حساب دلالة الفروق بين الفئتين المدمجين كليا مع العاديين والمدمجين في قسم خاص باستخدام مان ويتي U لعينتين مستقلتين بالنسبة للمفردات التعبيرية والذي أظهر النتائج الموضحة في الجدول (4).

الجدول (04) يوضح نتائج الفروق في تطور المفردات التعبيرية بين المجموعات لمدمجين كليا في الأقسام العادية والتلاميذ المدمجين في القسم الخاص Spss21 .

العينة	عدد العينة	متوسط الرتب	اختبار مان ويتي U
المدمجين كليا مع العاديين	07	11,00	0,000
المدمجين في قسم خاص	07	04,00	0,002
المجموع	14	/	

- المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا نتائج اختبار مان ويتي U لمقارنة توزيع مجموعتين مستقلتين الذي بلغ عددهم الإجمالي (14 تلميذ)، فكانت المجموعة الأولى تمثل التلاميذ المعاقين سمعيا حاملي الزرع القوقي المدمجين كليا مع العاديين وعددهم (07) بمتوسط رتب قدر ب (11,00)، والمجموعة الثانية ضمت التلاميذ من نفس الفئة المدمجين في قسم خاص وعددهم (07) ومتوسط رتبهم قدر ب (04,00)، أما بالنسبة لقيمة مان ويتي U فجاءت بقيمة (0,000)، و Sig قدرت ب (0,002) هذه القيمة جاءت أقل من (0,05)، فإننا نرفض الفرضية الصفرية (H_0) ونقبل الفرض البديل، وبهذا يمكننا القول بأن هناك فرقا معنويا ودالا إحصائيا بين المجموعتين في تطور المفردات التعبيرية.

✓ تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

يظهر لنا عرض النتائج أن فئة التلاميذ المعاقين سمعيا حاملي الزرع القوقي المدمجين كليا مع العاديين لديهم حصيلة مفرداتية تعبيرية مرتفعة مقارنة مع التلاميذ المعاقين سمعيا حاملي الزرع القوقي المدمجين في قسم خاص، وهذا ما يتفق مع دراسة (يوسف وزعرور 2021)، فمن خلال النتائج السابق ذكرها يتضح لنا أن الدمج حقق الأهداف المرجوة في تطوير المفردات التعبيرية عند التلاميذ المدمجين كليا مع العاديين وهذا ما تتفق معه دراسة (مراكشي 2017) ويرجع هذا التطور الى متطلبات الدمج الرئيسية منها التربوية والتي تضم ملائمة المناهج التعليمية بما يتناسب واحتياجات المعاقين وقدراتهم العقلية والمعرفية من خلال احتواء الكتب المدرسية على أنشطة التعبير الشفهي والتعبير الكتابي والنصوص القرائية حتى يتسنى للتلاميذ السمع والفهم القرائي الجيد كما تجدر بنا الإشارة الى دور المعلم في تنويع طرق التدريس كاستخدام الحوار السمعي والتكرار للمعلومات وبذلك يتمكن التلاميذ المعاقين سمعيا من التعبير الشفهي عن الصور والقصص مواقف يتعرض لها، مشاعر واحتياجاتهم وهذا ما أكدته دراسة (Sayed 2020)، ومن ناحية أخرى نجد متطلبات الدمج الاجتماعي كانت فعالة في تحقيق التواصل والتفاعل من خلال التعلم واللعب كل هذه المعطيات تؤدي الى التكيف بين التلاميذ العاديين والمعاقين الذي يمكن هذه الفئة من فهم الكلام وإثراء الحصيلة اللغوية ثم الإنتاج اللغوي بصوت واضح وسليم ويكاد يخلو من مظاهر الاختلالات الفونولوجية المعتادة، الأمر الذي من شأنه تعديل نظرة المعاقين لأنفسهم وتقبل ذواتهم وهذا ما سعت إليه الاتجاهات التنظيمية المعاصرة في تعليم الصم وضعاف السمع.

5.7- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة للدراسة:

- تنص فرضية الدراسة العامة على ما يلي: هل للدمج المدرسي الكلي دور في تطوير المفردات الإستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ حاملي الزرع القوقعي.

بناءً على تحليل نتائج الفرضيتين الجزئيتين السابقتين والذي مدلولهما بأن هناك فرقا معنويا ودالا إحصائيا بين المجموعتين في تطور المفردات الإستقبالية والمفردات التعبيرية لصالح فئة التلاميذ المعاقين سمعيا حاملي الزرع القوقعي المدمجين كليا مع العاديين فإنه يمكننا القول أن الفرضية العامة قد تحققت، باعتبار أن الدمج المدرسي الكلي نظام يفتح الفرص أمام المعاقين في التمدد والتكيف مع أقرانهم العاديين من خلال المنظومة التعليمية الحديثة التي سعت لاكتساب الأطفال المعاقين القدرات والمهارات اللغوية والمعرفية السلوكية اللازمة كذلك تحقيق النضج والنمو، والقدرة على التواصل، كذلك يساعد الدمج المدرسي من خلال تضافر جهود المختصين الذين يعملون على التأهيل والتدريب السمعي والنطقي والتغذية السمعية الراجعة للمعاقين سمعيا، حيث يصبح بإمكانهم التميز بين الأصوات اللغوية وإدراكها والنطق وإنتاج الأصوات وتصحيحها والتعرف على الخصائص الفيزيائية للأصوات (الشدة والارتفاع الجرس) تضخيم الأصوات، فمن خلال النتائج المتحصل عليها نجد أن التلاميذ المعاقين سمعيا حاملي الزرع القوقعي المدمجين كليا كانت مفرداتهم في الجانب الإستقبالي والتعبيري جيدة إذ تمكنوا من الفهم والتعبير عن الصور المطلوب منهم التعبير عنها كما لاحظنا بأنهم يتمتعون بفهم قرائي عالي أيضا لديهم القدرة على السرد اللفظي والتسمية الشفهية على بنود الاختبار والجدير بالذكر أن المستوى المعجمي والدلالي والصوتي، البراغماتي جيد مقارنة بالتلاميذ المعاقين حاملي الزرع القوقعي المدمجين في قسم خاص فكان واضح عليهم بعض الصعوبات على مستوى الفهم والتعبير التي تحد من قدرتهم على اكتساب المفردات اللغوية من بينها مشاكل في الاسترجاع والاحتفاظ والاستدعاء في الذاكرة، عدم سماع الأصوات الخافتة من بعيد، ويميلون لاستخدام لغة الإشارة والقراءة على الشفاه دون الإنتاج اللفظي، وعليه فإن الدمج المدرسي واستخدام المعينات السمعية وبالتحديد الزرع القوقعي والتعليم المنتظم والتدخل المبكر، استخدام التعليمية التكنولوجية الحديثة يمكن التلاميذ المعاقين سمعيا حاملي الزرع القوقعي من الفهم والتعبير والتحدث بشكل واضح وهذا ما أشارت إليه دراسة (Messier و Wood 2015) التي توصلت تطور القدرات اللغوية للمفردات التعبيرية عن طريق استخدام الكتب الالكترونية.

6.7- الاستنتاج العام:

من العرض السابق لنتائج دراستنا وبعد تطبيق اختبار T_{vap} وانطلاقا مما تم ذكره من نتائج الدراسات المجراة في نفس الميدان والأبحاث وكذلك الجانب النظري إضافة الى المعطيات التي توضح نتائج المتحصل عليها في الجدولين (03) و(04) الخاصة بمعرفة نتائج الفروق في تطور المفردات الاستقبالية والتعبيرية بين التلاميذ حاملي الزرع القوقعي المدمجين كليا في الأقسام العادية والتلاميذ المدمجين في القسم الخاص التي تفسر ثراء الحصيلة اللغوية بالمفردات والمعاني والالفاظ والجمل بالنسبة للتلاميذ المدمجين كليا كذلك قدرتهم على فهم المعاني اللفظية والسمعية والسرد اللفظي والاستعاب السمعي والتعبير الشفهي والكتابي والإنتاج اللغوي وهذا ما يظهر مساهمة دور الدمج المدرسي الكلي في تطوير المفردات باعتباره استراتيجية حديثة، تهدف إلى خلق بيئة تعليمية تفاعلية تشمل كلا من ذوي الاحتياجات الخاصة والتلاميذ العاديين، كما يساهم الزرع القوقعي والدمج المدرسي الشامل في تقبل الإعاقة والتعايش معها كأى إعاقة أخرى، مما يتيح فرصا للتكيف

والتميز في الأداء والفهم والتعبير والإنتاج، فينعكس إيجابيا على التعلم بالإضافة إلى أنه ينمي المهارات الأكاديمية الشاملة للقراءة والكتابة والحساب.

8-الخلاصة:

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة، يتبين وجود فروق واضحة في تطور المفردات الاستقبالية والتعبيرية بالنسبة لتلاميذ حاملي الزرع القوقعي المدمجين كليا في الأقسام العادية ونظرائهم في الأقسام الخاصة، بحيث كان التطور اللغوي ثري لديهم، وهذا يدل على أن البيئة التعليمية المدمجة توفر فرصا أكبر للتفاعل وتخلق جو لغوي للتواصل الطبيعي، مما يعزز اكتسابهم للغة ويطورها بشكل ملحوظ، ونطمح من خلال هذه الدراسة إلى تعميم عملية الدمج المدرسي لهذه الفئة على مستوى المؤسسات التربوية على أن تشمل على الأقل في كل مؤسسة قسم خاص ودمج التلاميذ يمتلكون المهارات اللغوية الكافية في الفصول الدراسية العادية، مع الأخذ بعين الاعتبار احتياجاتهم الخاصة التي تستلزم استراتيجيات تربوية وتأهيلية ملائمة.

توصيات وإقتراحات:

- بناءً على نتائج هذه الدراسة توصي الباحثتين بما يلي:
- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول الإعاقة السمعية وإشكالية الدمج المدرسي.
- تجهيز الصفوف الدراسية والمناهج التعليمية بما يتناسب وقدرات التلاميذ المعاقين سمعيا حاملي الزرع القوقعي.
- تنظيم دورات تكوينية لفائدة معلمي التعليم الابتدائي لتعريفهم أكثر بخصائص فئة المعاقين سمعيا وتزويدهم بأهم استراتيجيات التدريس الفعالة.
- توعية الأسر بضرورة متابعة سيرورة الدمج المدرسي مع عدم إهمال النشاطات المنزلية.
- تعزيز السلوك الإيجابي وتنمية الثقة بالنفس من قبل المختصين الأروطوفونيين للمعاقين لتجنب التتمر.
- التقييم المستمر لعملية الدمج وقياس مدى نجاحه، مع بناء برامج علاجية لتطوير المفردات للتلاميذ المعاقين سمعيا حاملي الزرع القوقعي.

- الإحالات والمراجع:

- إسماعيل، حساني، وزدادو شفيقة. (2018). "تأثير سن زراعة القوقعة على اكتساب المفردات النشطة والخاملة عند الأطفال المصابين بالصمم". *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*. 28:173-82.
- السرطاوي، زيدان أحمد، وعبد العزيز مصطفى السرطاوي. (2012). *صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية 1*. ط. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- القريطي، عبد المطلب أمين. (2014). *ذوو الإعاقة السمعية تعريفهم وخصائصهم وتعليمهم 1*. ط. القاهرة: عالم الكتب.
- بطرس، بطرس حافظ. (2015). *سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة 2*. ط. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جنات، قالي. (2022). *الإعاقة السمعية وأساليب التكفل 1*. ط. باتنة، الجزائر: دار الإحسان للنشر والتوزيع.

- سالم، أسامة فاروق مصطفى. 2014. اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق 1. ط. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- سيسالم، كمال سالم. (2007). الدمج في مدارس التعليم العام وفصوله 3. ط. العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- شباب، إيمان ساجع أبو. (2021). التعليم المتميز لذوي صعوبات التعلم في مدارس الدمج الشامل 1. ط. عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- طه، راضي عبد المجيد. (2014). الدمج التربوي ومشكلات تعليم الأطفال المعاقين سمعياً في مدارس التعليم العام 1. ط. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- عامر، طارق عبد الرؤوف، وريبع عبد الرؤوف محمد. (2008). الإعاقة السمعية مفهومها أسبابها تشخيصها 1. ط. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- عبد الواحد، محمد فتحي عبد الحي. (2001). الإعاقة السمعية وبرامج إعادة التأهيل 1. ط. العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- عربية، راضية بن، ونصيرة شوال. (2016). مدخل إلى الأرطوفونيا: علم اضطرابات اللغة والتواصل 1. ط. قسنطينة، الجزائر: ألفا للوثائق.
- علي، محمد النوبي محمد. (2009). اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى ذوي الاحتياجات الخاصة 1. ط. عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- علي، ميرفت محمود محمد. (2013). التوجيهات المعاصرة في تعليم الصم وضعاف السمع 1. ط. عمان، الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- محمد، فتحي عبد الحي. (2014). الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل 1. ط. العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- مصطفى، أسامة فاروق، والسيد كامل الشربيني. (2013). الإعاقة السمعية 1. ط. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- مراكشي، الصالح. (2017). "دور الدمج المدرسي في تطوير اللغة الشفهية لدى الطفل المعاق سمعياً الخاضع لزراعة القوقعة". مجلة دراسات نفسية وتربوية.
- موسى، رشاد على عبد العزيز. (2009). سيكولوجية المعاق سمعياً 1. ط. القاهرة: دار عالم الكتب نشر وتوزيع وطباعة.
- يوسف، محمد أحمد، ولبنى زعرور. (2021). "دور الدمج في اكتساب اللغة الشفهية عند التلاميذ ضعيفي السمع المدمجين بالمدارس العادية دراسة ميدانية بالأقسام المدمجة لصغار الصم - ولاية المدية". مجلة التربية والصحة النفسية. (2)7

Messier, J., و C. Wood. 2015. "Facilitating Vocabulary Acquisition of Children With Cochlear Implants Using Electronic Storybooks". *Journal of Deaf Studies and Deaf Education* 20(4):356–73. doi: 10.1093/DEAFED/ENV031.

- Ottley, S. W., M. Ouellette, N. K. Mellon, C. Caverly, C. M. Mitchell, و E. A. Costa. 2023. "Language and academic outcomes of children with cochlear implants in an inclusive setting: Evidence from 18 years of data". *Cochlear Implants International* 24(3):130–43. doi: 10.1080/14670100.2022.2154427.
- Sayed, G. 2020. "Vocabulary Development and Object Shape Recognition in Children with Cochlear Implants".